

”فنون“ - ندى أسعد



فضاء الجالية اللبنانية في مونتريال منذ بداية العام وحتى الآن، كان فضاء جمعيات وأندية بامتياز، حيث شهد مطلع الشهر الحالي إطلاق تجمع " طلاب " وهو أول إتحاد للطلاب اللبنانيين في المهجر الذي يعتبر مرتعاً خصباً لتنمية العديد من المهارات القيادية، وتشجيع المواهب الطلابية تحت سقف الجامعة. فمن النشاطات الثقافية والمحاضرات يستشرف الطلاب مستقبلهم ويندمجون في صناعة القرار السياسي والثقافي والاجتماعي، ومنها ينطلقون ليكونوا جاهزين لينخرطوا في الحياة الحقيقية بوعي فكري حر غير مقيد. ولأن تلاقح الأفكار في مثل هذه اللقاءات، يتمخض عنه حوار علمي، يمكنه أن يضيف الجديد إلى الثقافة عامة، ومن خلال " طلاب " إلى الثقافة اللبنانية خاصة ضمن منظور واسع يتجاوز الخصوصية الثقافية و النزاعات الطائفية والحسابات السياسية خلافاً للعديد من الإتحادات المشابهة له في مدننا العربية أو في المهجر.

أول إتحاد للطلبة اللبنانيين في المهجر



”فنون“ التقت رشا عبد الله مسؤولة المكتب الإعلامي وواحدة من المؤسسين العشرة في التجمع لتحدثنا عن أهدافه ومشاريعه في دعم ومساندة الجمعيات التابعة له... وبرامجه المتنوعة التي تبرز فعاليات نشاطاته ضمن بيئة تفاعلية تعكس مستوى الجهد المطلوب لإنجاحه والإرتقاء به إلى مستويات عالية في العمل الطلابي حيث قالت: تم تأسيس أول جمعية طلابية في جامعة الـ "بوليتكنيك" سرعان ما لحقت بها أربع جامعات أخرى في مونتريال (مكغيل، إيكام، كونكورديا، إيلديم). كان هدفها مساعدة الطالب اللبناني على الإدماج في المجتمع الكندي...

بدأت فكرة تأسيس "طلاب" عام 2005 وتم اختيار أعضائه من الجمعيات الطلابية اللبنانية بالجامعات التي ذكرتها سابقاً لتشكيل إتحاد للطلاب اللبنانيين في مونتريال، انتخبنا في تشرين الثاني من السنة الماضية أول هيئة تنفيذية

من أولياتها إبراز الدور الأكاديمي والثقافي والإجتماعي للتجمع بعيداً عن كل مظاهر التفرقة والتمييز بكل أشكالها، مع رفض أن تكون للجمعية الآن أو مستقبلاً أية صبغة مذهبية أو سياسية -حزبية- والأهم إبراز القيم اللبنانية الأصيلة وتشجيع العلاقات المتبادلة بين الجاليتين اللبنانية والكندية وتقويتها.

الشعور بالمسؤولية، وتحكيم القرار هو ما يميز عملنا في "طلاب" الذي انطلقت فكرته قبل سنتين لتوحيد الشباب اللبناني وتمتين الصلات مع الهيئات والروابط الأخرى داخل مونتريال وفي جميع المقاطعات الكندية، وتقديم خدمات عامة للمنتسبين على مستويات متعددة ثقافية، تعليمية، مادية... وهناك مشاريع أخرى لمساعدة الأعضاء في إيجاد المسكن والعمل، والأهم العمل على نشر ثقافتنا في الأوساط الجامعية عن طريق النشاطات العامة والمناسبات الإجتماعية كالحفلات الموسيقية و دورات كرة السلة والرحلات الترفيهية....

تجمع طلابي بين الواقع والطموح



تجمع يضم أكثر من 1500 طالب وطالبة من أصول لبنانية في مونتريال مسألة هامة وهي ثمرة جهود دؤوية وعمل متواصل لهؤلاء الشباب لتحقيق مطالبهم وتنفيذ آمانياتهم والأهم لكي نعي أهمية عملهم الطلابي وسلامة أدائه، كان لابد من الحديث عن أبرز إنجازاتهم المحققة حتى الآن كمشروع المنح الدراسية الذي كانت جامعة الـ بوليتكنيك السباقه إليه، بما فيها تقديم المنح للمتفوقين من خلال(كفيل) المشروع الذي كان موجوداً أصلاً لكنه مع " طلاب" توسع وأصبح أكثر فعالية حيث تم التنسيق مؤخراً بين الإتحادات الخمس في الجامعات المعنية لإنشاء مجلس مؤلف من ممثلين عنهم ليستفيد الأعضاء من المنح التي ستقدم لهم في خريف كل عام.

وبعيداً عن فكرة تقويم تجربة هؤلاء الطلاب التي سنتركها لأصحابها يمكننا القول وبجهد تام ونظرة موضوعية خالصة أن الحفلة الأوبرالية التي أقامها التجمع في جامعة " مكيل" وذهب ريعها لمرضى السرطان كانت رهاناً ناجحاً للتجمع نتمنى ألا يكون الأخير.... وكذلك فكرة إنشاء إذاعة طلابية في جامعة "إيكام" ونشاطات كثيرة أخرى، كلها

أشياء تؤكد أن أصحاب التجمع أرادوا حالمة أن يؤسسوا جمعية للطلاب اللبنانيين في الإغتراب الكندي للتغلب على الأوضاع القائمة وصنع المستقبل الجديد.

وحتى لا يعطل العمل الطلابي في مهده، ولا تثبط العزائم كانت "بركشاير غروب" الراعي الرسمي لإحتفالية "طلاب" في الأول من الشهر الجاري بحضور العديد من الشخصيات البارزة في الجالية اللبنانية والكندية من ممثلين عن مؤسسات وجمعيات محلية بالإضافة إلى حضور بارز للأساتذة والطلاب اللبنانيين في الجامعات والمدارس بمونتريال، واللافت أن "بركشاير غروب" لم يتوقف دورها عند هذا الحد بل استمرت بتعاونها مع التجمع ضمن مخطط مدروس لمساعدة الطلاب وتهينتهم ليكونوا جاهزية عالية للإطلاق إلى سوق العمل ومؤخراً دخلت على الخط شركات جديدة مثل "ألمو" التي تستقطب أسماء مؤسسات وشركات كبيرة كـ بنك ناسيونال ... وغيره التي تمنح الأعضاء فرص عمل وليكونوا عناصر فاعلة في المغترب.

ومن ضمن المشاريع التي لا تزال قيد الدراسة " إيفال " بحيث سيتم إرسال مجموعة من الطلاب اللبنانيين وغيرهم إلى لبنان لتنفيذ مشروع في البقاع اللبناني... وهناك مشروع آخر لإستصدار بطاقات طلابية بعد الإتفاق مع العديد من الشركات المعنية لمساعدة الطلاب وتأمين تخفيضات لهم في كل ما يخص شؤون حياتهم اليومية وتنقلاتهم... ومن هنا نتمنى أن يؤخذ بعين الإعتبار جهد واجتهاد هؤلاء الطلاب وأن تصبح مسألة دعمهم وتمويلهم من القضايا الأساسية لدى أبناء الجالية اللبنانية وأن يواكب نشاطاتهم وأعمالهم الجديدة تغطية إعلامية ناجحة للنظر في واقع الممارسة الطلابية والبحث في مسالكها وأدواتها المحققة لإنتشارها ونجاح